

المادة 146 - تستوفى من المسلمين الضريبة التي أجاز الشرع استيفاءها لسد نفقات بيت المال، على شرط أن يكون استيفؤها مما يزيد على الحاجات التي يجب توفيرها لصاحب المال بالمعروف، وأن يراعى فيها كفايتها لسد حاجات الدولة.

- تغلغل كيان يهود وخيانة توطين إنتاجه الحربي في المغرب  
- استراتيجية أمريكا في الساحة الدولية الحصار رباعي الأبعاد  
- اتفاق ترامب وبوتين بشأن الديزل الروسي  
- لماذا ترفض مصر الاتفاقية البحرية التركية - الليبية؟  
- مشروع الميزان الاقتصادي 2027 و خيار القفز من المقلاة

## سياسة الاقتراض تغرق البلاد في الديون، ولا خلاص إلا بالإسلام والخلافة



فضلا عن تقديم قروض وتسبيقات صافية من الخزينة بقيمة 200 مليون دينار.

وفقاً للبيانات المنشورة على الموقع الرسمي لوزارة المالية التونسية، يُقدّر رصيد الدين العمومي في نهاية سنة 2026 بنحو 156.704 مليار دينار تونسي، أي ما يعادل 83.4٪ من الناتج المحلي الإجمالي. لكن هذا الرقم تقديري ضمن قانون المالية لسنة 2026، وليس رصيداً نهائياً محيناً إلى اليوم، 24 أكتوبر 2026.

وتكمن خطورة هذه الوضعية في أن الاقتراض لا يُوخِّج بالضرورة إلى تمويل استثمارات جديدة قادرة على الإنتاج والحد من البطالة، بل يُستخدم جزء مهم منه لتسديد أصل الديون السابقة. ففي إطار مشروع ميزانية 2027، قُدِّرَت حاجيات تمويل عجز الميزانية بنحو 14.615 مليار دينار، بينما بلغت اعتمادات تسديد أصل الدين العمومي حوالي 13.307 مليار دينار. وهو ما يعكس استمرار الحلقة المفرغة التي تضطر فيها الدولة إلى الاقتراض لتغطية نفقاتها والوفاء بالتزاماتها المالية

تعتمد تونس على الاقتراض الداخلي والخارجي لتمويل عجز الميزانية وتسديد الديون السابقة، وتُظهر معطيات مشروع ميزانية سنة 2027 أن الاقتراض سيظل من أبرز وسائل تمويل حاجيات الدولة، مع استمرار الضغط الناتج عن خدمة الدين.

ولسّد عجز الميزانية وتغطية مجمل التكاليف المالية للخزينة، المقدّرة بـ 28,122 مليار دينار، يرخّص مشروع قانون المالية لسنة 2027 للحكومة في تعبئة موارد تمويل تتوزع بين الاقتراض الداخلي بقيمة 19,845 مليار دينار، والاقتراض الخارجي بقيمة 6,877 مليار دينار، إضافة إلى موارد خزينة أخرى بقيمة 1,4 مليار دينار.

وفي ما يتعلق باستعمالات هذه الموارد وتغطية الدين العمومي، تتوزع المبالغ المذكورة بين تمويل عجز الميزانية بقيمة 14,615 مليار دينار، وتسديد أصل الدين العمومي بقيمة 13,307 مليار دينار، منها 6,823 مليار دينار بعنوان الدين الداخلي و 6,484 مليار دينار بعنوان الدين الخارجي،

## كلمة العدد

ألا آن الأوان للعودة إلى حكم الإسلام العادل ؟

لم تأت اليوم هذه الموجات الواسعة من الاحتجاجات والغضب الشعبي، بسبب الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتصاعدة، والتي تشهدها عدة دول أوروبية مثل فرنسا، إسبانيا، وإيطاليا ... لتكون دليلاً على فساد فكرة الديمقراطية وعجزها عن تحقيق الصالح العام، أو أن هذه الأحداث هي التعبير العملي على هيمنة الأقلية المتنفذة: ضباغ المال. فقد حذر مفكرو الغرب نفسه منذ بداية القرن العشرين من فكرة الديمقراطية ومن مخازيها البنيوية، وقد استشرّفوا منذ عقود احتمالية نهايتها. وقد تصاعد هذا التحذير بشكل لافت مع أواسط القرن الماضي حين كشفوا عن جوهرها العفن، لما تحولت إلى مجرد أداة بيد المال والصحافة، تمهيدا لظهور الحكم الديكتاتوري الفردي المعتمد على القوة، في نظام تقني جامد. فقد أبرزوا أن فساد نظامها وعجزه عن تحقيق الصالح العام، ليس مجرد انحراف طارئ يمكن إصلاحه، بل هو نتيجة طبيعية ومنطقية لنظام قائم على مبادئ خاطئة ومتعارضة مع الطبيعة البشرية.

وفي الحقيقة أن ما تشهده الساحة الأوروبية من تردّد للأوضاع، ومن احتدام للاحتجاجات، وانتشار للفوضى هو بداية التاريخ الرسمي لخريف أوروبا، والغرب عامة، والمبشر بانهايار حضارة البلطجة وإذلال الشعوب.

فقد تدهورت القدرة الشرائية للإنسان الأوروبي، بعد تعوده لعقود على رفاهية مفرطة، حيث سُجِّلَت ارتفاعات قياسية في أسعار المنازل والإيجارات، وتردّت الخدمات العامة وتدرّجت مستويات الأجور، وانخفض الإنفاق الحكومي، أمام ارتفاع الديون العامة وعجز الموازنة. فليس غريباً أن تقرّ الحكومة الإيطالية، مثلاً، قانوناً يركّز بشكل خاص على تشديد العقوبات وتوسيع الصلاحيات الأمنية بحق الشباب والقاصرين المحتجين كاحتجاز المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 41 و71 عاماً، في مناقضة صارخة لمفهوم حرية التعبير الذي تضمنه، نظرياً، فكرة الديمقراطية.

ويبقى تحول موقف أمريكا تجاه أوروبا عن دور "الضامن الأمني" التقليدي والناكفء نحو المصالح الإقليمية، والتقليل من الالتزامات العسكرية المباشرة في أوروبا من جهة، وتساعد الانتقادات الأمريكية الحادة للسياسات الأوروبية الداخلية من جهة أخرى، ثم تسارع النقاشات في العواصم الأوروبية، بحتمية تعزيز "الاستقلال الاستراتيجي" بعيداً عن الاعتماد الكامل على حلف الناتو، يبقى أهم مؤشرات تفكك ائتلاف المؤامرة الغربية على البشرية، وتهاوي سيطرة الفكر الديمقراطي على العالم.

إلا أنه ورغم هذه الحقائق التي لا تنكرها عين المتابع، لا زالت الأوساط السياسية في بلادنا تتشبّث بالحديث عن ديمقراطية صمّمت في الحقيقة لتخدم مصالح أقلية منظمة، مكتفية بمحاولة إقناع الشعوب وإيهامهم بأنهم أصحاب السيادة. لعد بات لكل مهتم بالشأن السياسي في بلادنا، مفهومه الذاتي عن الديمقراطية يدعو إليه، ورأيه الخاص في آلية تجسيدها في واقع الناس. مما أعاق الرأي العام على إدراك سبيل النهضة الصحيح، ومما فسح المجال للكافر المستعمر ويسر له من أن يتخذ من بلاد المسلمين ساحة لصراعاته، وقودها أبناء المسلمين وثرواتهم وبلادهم،

في حين أن أولى أولوياتنا هي إنهاء حالة الصراع على السلطة، بإدراك أن مسألة وجوب وحدة المسلمين، مسألة محسومة شرعاً، لقله تعالى: **«وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا»**، وقوله صلى الله عليه وسلم: **« إِذَا بُوِيعَ لِحُلَيْمَتَيْنِ فَأَقْبَلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا »**، ووجوب إدراك أن الحلول المبتغاة لكل شأن من شؤوننا قد حسمتها شريعة الرحمان سبحانه وتعالى، تدرّكها عقول المجتهدين بناء على قوة الدليل. والصراع على السلطة، هو ما يبقى البلاد في دوامة الانقسام، مكشوفة أمام الأعداء، الخاسر الوحيد فيه هم أبنائها.

بقلم أ.عبد الرؤوف العامري

والأخطر من ذلك كله أن الاقتراض من الخارج وسيلة لبسط النفوذ، وسلاح سياسي في يد الدول المقرضة تستخدمه لتفرض به سياستها ونظامها على البلد الذي يأخذ هذه القروض ويعجز عن تسديدها، فبدأ تدخل الدول المقرضة، ويجري فرض برنامج للتصحيح الاقتصادي يتّضمن شروطاً مهلكة مثل تخفيض سعر العملة، وتقليص الإنفاق الحكومي، وخصخصة المشاريع العامة، وتعويم أسعار العديد من السلع، وفرض ضرائب جديدة، وغيرها.

وكان الواجب على القائمين على حكم البلاد أن يبحثوا عن حلول من خارج نظام الأزمات وذلك بنبذ القوانين الوضعية والعودة إلى أحكام الاقتصاد الإسلامي من ذلك:

- اعتماد الدولة في موازنتها على مصادرها الذاتية ورفض المساعدات الدولية وقروض بنوكها، وهو ما يؤدي إلى امتلاكها لقرارها وبالتالي إنفاق الأموال

## في ظل الشلل العقاري : كيف خسر العالم الإسلامي روحه القانونية؟

ما بعد 2011: سقط النظام، لكن الفكر بقي. جاءت موجة جديدة، لكنها جاءت بنفس الفردانية: "أنا حر، أفعل ما أشاء". لم يُعاد الاعتبار للجماعة، بل شُركت بلا بديل. فصارت تعيش في فراغ: لا دولة قوية، ولا شيخ قوي، ولا أب قوي. والنتيجة: انفجار النزاعات العقارية، وبنّاء عشوائي، وبيع أراضٍ للأجانب، وقطع رحم لم يسبق له مثيل.

صراع "الورقة" المقدسة مع "الحجة الحية"

الأزمة العقارية اليوم ليست أزمة أوراق، بل أزمة فعالية في إرجاع الحقوق لأصحابها. خذ أمثلة واقعية:

نظام إثبات الملكية في ظل الفقه المالكي الذي ساد المنطقة المغاربية بصرامة. كان يعتمد على البساطة والسرعة والروابط الاجتماعية الوثيقة: حيث كانت "الحجج العدلية" المكتوبة تحفظ محلياً، ويُستعان عند غيابها بـ "الحوز والتصرف الواقعي" وشهادة الجيران الثقات (اللفيف) أمام القاضي لفض النزاعات في أيام معدودة.

هذا التناغم انكسر مع دخول الاستعمار الفرنسي الذي فرض نظام "التحفيظ العقاري" (دفتر الخانة) بهدف تحويل الأرض إلى سلعة استثمارية رأسمالية.

التتمة في الصفحة الثالثة

بورقية (1956-1987): أكمل المشروع بثوب وطني. أراد بناء دولة حديثة. فاعتبر كل سلطة تقليدية عقبة. مجلة الأحوال الشخصية 1956 سحبت من الزوج والشيخ صلاحية الزواج والطلاق والميراث. الإعلام الرسمي صوّر الشيخ على أنه "الحاج

كلوف"، المتخلف الذي يعيق التقدم. كانت النتيجة تحريراً للمرأة والطفل من جهة، وتدميراً للأسرة نواة المجتمع. الدولة أخذت كل السلطات لنفسها، ثم لم تستطع ممارستها برأفة العائلة وحرصها.

بن علي (1987-2011): حوّل القانون إلى أداة للسيطرة والفساد. صارت الأرض تُنهب بالرخس، وتسجل بالرشوة، وتُباع بالمحسوبية. المتقاضى لم يعد يخاف من المحكمة فقط، بل صار يخاف أن يذهب إليها فيخسر مرتين: مرة لخصمه، ومرة للنظام. فصارت الناس تفضل الصمت على التقاضي، والتحالي على القانون، وأخذ الحق بالقوة ليلاً.

تاريخها: من صراعها مع الكنيسة، ومن ثورتها الصناعية، ومن مدنها الكبيرة حيث لا يعرف الجار جاره.

لكنه عندما نُقِلَ إلى العالم الإسلامي، كان نقلاً لعضو لا يتوافق مع الجسد. فالمجتمع الإسلامي لا يقوم على الفرد، بل يقوم على الأمة، وعلى العائلة، وعلى الحومة، وعلى الأخوة. يقول القرآن: **«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»**، ويقول النبي: **"مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم كمثل الجسد الواحد"**.

الغرب يقول: **"حقك أنت أولاً"**. و الإسلام يقول: **"حق الله وحق الجماعة قبل حقك"**.

عندما قبل المسلمون فكرة الفردانية، قبلوا فكرة مغايرة لنظرتهم عن الحياة. صار المسلم يرى نفسه مواطناً مستقلاً يبحث عن مصلحة، لا عضواً في جسد يبحث عن صلاحه. النتيجة بعد قرن ونصف: عقم شامل. قانون لا يصلح، ومجتمع لا يثق، وأسرة تتفكك، وأرض تُباع، ورحم يُقطع.

تونس مختبراً مثالياً لموجة الحداثة

الاستعمار الفرنسي (1881-1956): فرض قانوناً مدنياً فرنسياً، ودفن خانة، ومحكمة لا تعرف العرف. كانت الأرض تُقسم بالشهود والكلمة، فصارت لا تعترف

لم تكن أزمة العقار ولا قطيعة الرحم في في تونس وفي عديد البلاد الإسلامية، حدثاً معزولاً. إنها النتيجة الأخيرة لمشروع عالمي عمره قرن ونصف، بدأ في باريس ولندن، ووصل إلى القيروان وجربة، ليُزرع في أرض إسلامية بذرة غريبة عنها: بذرة الفردانية.

حيث أُلْحِ الاستعمار الأوروبي نظام الملكية الفردية والشركات محل نظم الحياة في المجتمعات الإسلامية، والتي كانت تركز تاريخياً على 'حق الانتفاع' والملكيّات الجماعية أو 'المشاع' المداواة وفقاً للأعراف والمصلحة المشتركة. هذا التغيير لم يكن مجرد تبديل نظام قانوني، بل ضرب في عمق التوازن الاجتماعي الذي كان يضبط علاقات الزراعة والرعي والأجوار، وهو ما تسبب في تهميش الأعراف المحلية وتفكك آليات إدارة النزاعات التقليدية، ما ساعد على تصاعد النزاعات.

العالم الإسلامي تحت هيمنة الفكر الغربي

بعد سقوط الخلافة العثمانية وتقسيم العالم الإسلامي، لم يكن الإستعمار احتلالاً للأرض فقط، بل كان احتلالاً للعقل. إذ جاء الغرب بمفهوم جديد للحياة يقوم على أن الفرد هو الوحدة، وأن حريته فوق الجماعة، وأن مصلحته فوق الرحم، وأن القانون هو عقد بين أفراد متساوين.

هذا المفهوم نجح في أوروبا لأنه وُلِدَ من

## استراتيجية أمريكا في الساحة الدولية الحصار رباعي الأبعاد وتخبط الهيمنة المتزعزعة

عام 1002، والعراق عام 3002، ولاحقاً الصومال وغيرها من بلاد المسلمين، لم يكن إلا لمنع البلاد الإسلامية من النهوض.

❖ إجهاض الصحوّة: تم تضليل موجة الصحوّة العامة (الربيع العربي) التي انطلقت عام 1102 عبر شعارات ديمقراطية زائفة وحركات مضلّة. وتحولت الثورات في مصر وتونس وليبيا إلى ثورات مضادة على أيدي عملاء الغرب. أما في سوريا، فقد مُطر أهلها الذين رفضوا الخضوع للمستعمرين بألاف الأطنان من صواريخ الناتو روسيا.

❖ تحفيز القمع العالمي: أعطت أمريكا الضوء الأخضر لبطش الدول الأخرى في سبيل إخضاع المسلمين وكسر إرادتهم. فالإبادة الجماعية للأويغور في الصين، وهدم المساجد في الهند، والمذابح في ميانمار، والتضييق المنهجي في روسيا وأوروبا؛ كل هذا هو جزء من سياسة ممتدة لسحق الأمة الإسلامية والتضييق عليها من كل جانب.

❖ الإبادة الجماعية في غزة والدرع الصهيوني: إن الفظائع التي يرتكبها كيان يهود في فلسطين ليست مجرد إجراءات لحفظ أمنه، بل هي مذبة تدبرها واشنطن وترعاها بشكل مباشر، بهدف تهريب المسلمين في المنطقة، ومنع تكتلهم حول درعهم الإسلامي الواحد؛ الخلافة، وكسر وعيهم وإرادتهم.

❖ ورقة إيران والنزاع المصنوع: بعد أن أدى الصمود المنقطع النظير لأهل غزة إلى تعزيز مشاعر الإعجاب والاهتمام بالإسلام في جميع أنحاء العالم، عمدت أمريكا إلى تفعيل ملف إيران لتشتيت أنظار الرأي العام. وتدفع واشنطن بهذا المخطط لتحقيق هدفين: الأول هو السيطرة على النفط والممرات المائية الإيرانية لخنق الصين، والثاني هو ترسيخ وهم "إسرائيل الكبرى" لدى كيان يهود مع الإبقاء عليه مجرد أداة ودمية في يدها.

❖ ختاماً إن العدوانية الاضطرارية التي تبديها أمريكا اليوم لا تعبر عن قوتها المطلقة، بل هي دليل جلي على فقدانها زمام الإدارة العالمية والأزمة العميقة التي يعانيها نظامها. إن المشكلة التي تواجه المسلمين اليوم ليست مجرد سياسة نظام بعينه، بل هي النزاع الأخير ونشجة الموت للنظام الرأسمالي بأكمله، والذي تملكه الرعب من النهوض الإسلامي المرتقب. وإن السبيل الوحيد لكسر هذا الحصار الرباعي يكمن في تخلي المسلمين عن الحدود والأوهام الجيوسياسية التي رسمها الغرب، والاندماج مجتمعين للعمل لإقامة درعهم الحقيقي: الخلافة الراشدة.

بقلم: أبدر الدين بن عبد الله

عن الحد من نفوذ بريطانيا. 2. المحور الأوروبي: تناسخ الهيمنة وحزام الأمان الثاني

بدأ التغلغل العميق لرؤوس الأموال والتكنولوجيا الصينية في أوروبا يلقي بظلاله على الهيمنة المطلقة لأمريكا في القارة العجوز. ولإعادة إحياء هيمنتها، لجأت واشنطن إلى تفعيل أدوات حازمة:

❖ التهريب الاستراتيجي: أثارت المطالبات العلنية بجزيرة غرينلاند حالة من الذعر في الأوساط السياسية الأوروبية. ولم يكمن الهدف الحقيقي من هذه المطالبة في الاستحواذ على الأرض، بل في ابتزاز أوروبا وإرغامها على قطع علاقاتها بالكامل مع روسيا والصين.

❖ تحميل العبء المالي: عبر إرغام أوروبا على تحمل نفقات حلف الناتو، تنجح أمريكا في تأمين "حزام الأمان الثاني" ليس على حسابها الخاص، بل على حساب أموال الأوروبيين أنفسهم.

3. السياسة المناهضة للصين: خنق المنافس المحتمل برأ وبحر إن أمريكا إذ ترى في الصين أكبر منافس مادي لها، يُذكر بقوتها الاقتصادية والصناعية المتعاظمة قبيل الحرب العالمية الثانية، قد بدأت بالفعل عملية عزلتها على الساحة الدولية:

❖ تفكيك التحالفات: من أجل تقويض الشراكة الاستراتيجية بين الصين وروسيا، استدرجت روسيا إلى المستنقع الأوكراني حتى استنزفت قواها. والمخطط يستهدف استدرج بكين إلى مستنقع مماثل عبر بوابة تايوان.

❖ قطع سلاسل الإمداد: وُجّهت ضربات متتالية لطرق التجارة العالمية التابعة للصين؛ حيث أغلقت قناة بنما أمام نفوذها، وتعطلت تدفقات الطاقة من أمريكا اللاتينية وحلف طهران موسكو. وتجري المحاولات لإبطاء محرك الاقتصاد الصيني عبر حرمان منشآت التكرير وإعادة المعالجة لديه - والمصممة للتعامل مع أنواع محددة من المواد الخام - من الحصول على هذه المواد.

4. الاستراتيجية الموجهة للبلاد الإسلامية: احتواء الخطر المبدئي الحقيقي

غير أن الخطر الأكبر والجذري والتاريخي بالنسبة لأمريكا لا يتمثل في الصين أو روسيا. فبعد أن انتزعت أمريكا القيادة الدولية من بريطانيا، ورثت عنها أيضاً راية محاربة الإسلام. وتعتبر اليوم أن الشرط الأساسي للحفاظ على عرشها المتزعزع يكمن في منع عودة الإسلام إلى معتزك الحياة وسدة الحكم:

❖ الحملات الصليبية المستمرة: إن تدمير أفغانستان

فور عودته إلى البيت الأبيض، بدأ ترامب باتخاذ خطوات حادة، ومستفزة أحياناً، وغير متوقعة في مجال السياسة الخارجية. وما يبدو في الظاهر كتحركات متفرقة أو اندفاعية، ليس في الحقيقة سوى تجليات لعقيدة جيوسياسية موحدة وهجومية تهدف إلى الحفاظ على هيمنة أمريكا العالمية وإعادة بناء أحزمة الأمان. وتنفذ هذه الاستراتيجية عبر أربعة محاور جيوسياسية رئيسية:

1. قارة أمريكا: عقيدة مونرو المحدثة وحزام الأمان الأول

تستهدف أمريكا، في إطار حماية مصالحها الحيوية، تطوير القارة الأمريكية - حلقة الأمان الأولى - من القوى الأجنبية بالدرجة الأولى. وتستعيد عقيدة مونرو (أمريكا للأمريكيين)، التي ضعفت لفترة طويلة، زخمها من جديد:

❖ السيطرة على قناة بنما: استعيد الشريان الحيوي للتجارة العالمية والترانزيت الاستراتيجي من تحت تأثير شركات الصين ليعاد بالكامل إلى سيطرة واشنطن. وتعد هذه ضربة قاضية للنفوذ اللوجستي لبكين في المنطقة اللاتينية.

❖ السيطرة على الأنظمة والترتيبات في أمريكا اللاتينية: عبر ضغوط علنية، ودسائس عسكرية وسياسية، وانقلابات عسكرية ضد الأنظمة المعارضة، بدأت أمريكا بتشكيل حكومات تنفذ أوامرها دون تردد. وقد أدى شراء ولاءات القادة العسكريين المحليين وتوظيفهم إلى إثارة حالة شديدة من البلبلة والذعر بين النخب العسكرية حول العالم، ما أجبر العديد من الدول على إجراء عمليات تدوير وإحلال عاجلة في صفوف جيوشها.

❖ إنهاء نفوذ بريطانيا: عبر دعمها العلني لخافير ميلي في الأرجنتين، أعادت واشنطن على يديه إثارة قضية جزر فوكلاند (مالفيناس) الخاضعة لسيطرة بريطانيا. كذلك فإن المطالب الاقتصادية والسياسية المفروضة على كندا ليست مجرد تطلعات إقليمية، بل هي تحركات تهدف إلى الاستئصال التام للجزور التاريخية ونفوذ بريطانيا في هذه القارة.

❖ الجدار الحدودي والضغط الداخلي: الجدار القائم على الحدود الجنوبية وحظر الهجرة ليسا مجرد إجراءات ضد اللاجئين؛ بل هما جزء تنظيمي من سياسة تهدف إلى إخضاع المسلمين المخلصين داخل أمريكا بالكامل للنظام، وممارسة الضغط على من يرفض الامتثال، أو التضييق عليه، أو ترحيله.

وخلاصة القول: إن أمريكا تعمل على ترسيخ هيمنتها المطلقة على قارتها؛ وذلك من خلال إقصاء الصين من بنما، وتقويض المصالح الاقتصادية لروسيا والصين في القارة، فضلاً



فاستراتيجياً يجب أن ينظر لهذا التوطين الحربي لكيان يهود في المغرب كمحاولة لاحتواء معضلته الأمنية الاستراتيجية الخائفة، الناجمة عن صغر جغرافيته حيث تتركز ساكنته والبنية التحتية ومرافقه الحيوية ومرافق الطاقة والنقل في حيز جغرافي جد ضيق ما يجعلها أهدافا مكشوفة وخاصرات رخوة، كما أن شح العقق الاستراتيجي للكيان، حيث المسافات بين الحدود والمراكز السكانية والاقتصادية والعسكرية والمرافق الحيوية قصيرة ومتشابهة، وهو ما يطرح معضلة دفاعية بنوية تتمثل في المسافة والزمن المتاحين لامتناس الصدمات العسكرية، وضيق هامش المناورة والرد، وتتفاقم هذه المعضلة مع تطور الصواريخ بعيدة المدى والطائرات المسيّرة، ثم محيطه الإسلامي المعادي الذي يشكل طوقاً جيوسياسياً قاتلاً يستنزف كل الجبهات متى تم تفعيله، وقد انكشف عواره الاستراتيجي وبانت هشاشته الأمنية أمام الصواريخ والمسيرات. لذلك فهذه من التوطين الحربي في المغرب هو إيجاد عمق صناعي واستراتيجي مساعد على تأمين حاجاته الحيوية وتزويد آلتة العسكرية زمن الحرب.

ولقد جاء معرض مراكش للطيران هذا بمثابة إعلان رسمي عن توطين عمليات الإنتاج الحربي للكيان داخل منشآت مغربية، وترجم ذلك مشاركة شركاته العسكرية الكبرى.

وهكذا وفي خيانة سوداء يتم توطين الإنتاج الحربي للكيان في المغرب تحت غطاء التصنيع المحلي، ونقل مصانع سلاحه للمغرب وتحويله لقاعدة إنتاج حربي وتزويده بألة إبادته، عبر اغتصاب ناعم لأرض الإسلام المغرب.

فالיום هذا النظام الخائن يسعى لتحويل المغرب لعمق صناعي واستراتيجي لكيان يهود، وتصيير أبناء المسلمين في المغرب مجندين في جيشه الغاصب يصنعون ويطورون له ذخيرته وأسلحته ومعداته لإبادة إخوانهم في غزة والضفة ولبنان واليمن والشام والعراق وباقي أرض الإسلام.

أي مورد خسران وهلاك أوردتكم أنظمة الخيانة والعار يا أبناء الإسلام، فإما خلاصكم بالإسلام عبر تحكيم شريعته وإقامة دولته أو خسرانكم وهلاككم باستكانتكم لأنظمة الخيانة والعار!

الأستاذ مناجي محمد

## تغلغل كيان يهود وخيانة توطين إنتاجه الحربي في المغرب

للتعاون الدفاعي بين المغرب والكيان خلال زيارة وزير حرب يهود بيني غانتس إلى المغرب ضمن شراكة استراتيجية دفاعية، وسنة 2202 تم توسيع التعاون العسكري والاقتصادي بين النظام والكيان عبر زيارات واتصالات عسكرية رفيعة المستوى، منها زيارة رئيس أركان كيان يهود أفيف كوخافي للمغرب، وزيارة المفتش العام للقوات المسلحة الملكية بلخير الفاروق إلى الكيان.

ومنذ اندلاع الحرب على غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر 3202، ظهرت مفارقة صادمة خائنة جسدها استمرار العلاقات الرسمية والتعاون الاقتصادي والدفاعي، بل نموها؛ فقد أكد تقرير اتفاقيات أبراهام للسنوات الخمس الصادر عن مؤسسة هيريتيج، ارتفاع قيمة تجارة السلع بين الكيان والمغرب خلال الحرب على غزة وإبادة أهلها، وأنكى من ذلك وقائع موثقة لرسو سفن تجارية ستنى 4202 و5202 بموانئ المغرب تحمل إمدادات عسكرية لجيش الاحتلال في دعم لإبادته.

ثم رفع النظام لواء الخيانة واعتمر قلنسوتها وأعلن في أيلول/سبتمبر 6202 عن فتح سفارة للكيان، عقب اجتماع ناصر بوريطة وجدعون ساعر في نيويورك برعاية أمريكية، ومعها كشفت حقيقة التعاون الثنائي العسكري الدفاعي ومعنى الشراكة الاستراتيجية بينهما، من أنه توطين للإنتاج الحربي للكيان على أرض المغرب وتحويلها لقاعدة تصنيع وإنتاج وإمداد عسكري للكيان، عبر إنتاج ذخائر ومعدات ومسيرات مرتبطة بأسلحته، فقد تناسلت الاتفاقيات العسكرية ومعها إنشاء مصانع لإنتاجه الحربي في المغرب؛ اتفاق التعاون الدفاعي عام 1202، مذكرة التعاون الصناعي مع شركة الصناعات الجوية والفضائية للكيان عام 2202، ثم أنشأت شركاته مصانع لها في المغرب، فقد أفادت وكالة رويترز بوجود منشأة متخصصة في الأنظمة التسلحية في منطقة ميدبارك بالقرب من الدار البيضاء، ومشروع لإنتاج الذخائر في سيدي يحيى، ثم مشروع مصنع إنتاج الطائرات المسيّرة من طراز سباي إكس المرتبط بشركة بلو بيرد إيرو سيستمز في مدينة بنسليمان.

كما يشمل هذا التوطين الحربي أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات والحواسيب والاستخبارات، وهي خطوة تتجاوز إنتاج الذخائر والمعدات والمسيرات إلى المجال الأمني الأكثر حساسية وخطورة، وهو انكشاف أمني تام أمام الكيان.

أعلنت وزارة حرب كيان يهود افتتاح جناح في معرض مراكش للطيران 6202 في أول مشاركة رسمية لها في معرض دفاعي بالمغرب، وأن ثمانى شركات عسكرية للكيان تعرض تقنيات وصفتها بأنها متطورة ومختبرة في ساحات القتال، خلال فعاليات المعرض التي تستمر حتى السبت 01 تشرين الأول/أكتوبر.

في غزة ذبح وقتل وتجويع وإبادة، وفي المغرب يستعرض القاتل سلاح إبادته ويستقدم شركاته العسكرية لتوطينها فيه، لتحويله مصنعاً لإنتاجه الحربي وقاعدة إمداد لحربه ضد أبناء الإسلام!

فالدولة الوطنية التي أقامها الاستعمار في المغرب ونظامها الوظيفي منغمس في الخيانة وعلاقاته مع كيان يهود جزء من وظيفته السياسية، فقد تفانى في مد يهود بأسباب اغتصاب فلسطين وتدنيس الأقصى عبر تهجير يهود المغرب لأرض فلسطين، فيما سمي بعملية ياخين (الهجرة التي تمت بين سنتي 1691 و1469)، ثم التعاون الأمني والاستخباراتي بين النظام والكيان، والذي انطلق منذ عام 3691 وما توقف حتى يومنا هذا، ثم لقاء الثمانينات العلني مع رئيس وزراء الكيان شمعون بيريز في المغرب بتاريخ 22 تموز/يوليو 6891 والذي وصفه رئيس أمريكا آنذاك رونالد ريغان باللقاء التاريخي، ثم كان النظام المغربي عراب خيانة "السلام" بين مصر والكيان وكان قصر فاس مطبخها، ثم في 1 أيلول/سبتمبر 4991 أعلن المغرب والكيان إقامة مكاتب اتصال في الرباط وتل أبيب، وفي تشرين الأول/أكتوبر 4991 استضاف النظام المغربي المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الدار البيضاء وحضره مسؤولون من الكيان وعلى رأسهم بيريز، ثم في 22 كانون الأول/ديسمبر 0202 وقع الإعلان الثلاثي برعاية أمريكا بين المغرب والكيان في الرباط ضمن مسار اتفاقيات أبراهام وأخذت العلاقات الدبلوماسية طابعها الرسمي الشامل، واستؤنفت الرحلات الجوية بشكل رسمي ووُفد يهود للسياسة والاستراحة من قتل وإبادة مسلمي الأرض المباركة المغتصبة، ثم تعاقبت زيارات مسؤولي الكيان وتناسلت الاتفاقيات التي شملت كل المجالات؛ ففي آب/أغسطس 1202 كانت زيارة يائير لابيد وزير خارجيته للرباط والتقى نظيره ناصر بوريطة، وشملت المباحثات تفعيل التعاون المؤسسي في قطاعات السياحة والطيران والزراعة والطاقة والابتكار والاستثمار، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 1202 تم التوقيع على مذكرة تفاهم

## تتمة :سياسة التداين تغرق البلاد في الديون، ولا خلاص إلا بالإسلام والخلافة

الإنتاجية التي تقوم على الكفاية الصناعية و الزراعية مما توفره الموارد الطبيعية من غاز و بترول و معادن و فسفاط و ثروات زراعية و حيوانية و سمكية و بشرية، فإذا كان يترتب على عدم وجود هذه المشاريع ضرر؛ سواء على الدولة أم على الأمة، فإنه يجب على الدولة إيجادها وتمويلها من موارد البلاد، فإذا لم تفي بالحاجة، فعلى الدولة أن تفرض ضرائب على الأغنياء بقدر الحاجة لإقامة هذه المشاريع الضرورية.

هذا غييض من فيض مما يمكن فعله إذا توفرت الإرادة السياسية، قال تعالى: **فَمَنْ اثْبَعَ هَدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْغَى**

د. الأسعد العجيلي

كالنفط والمعادن... أو كانت قائمة على ملكية الدولة. وكذلك تنشيط ودعم المصانع الخاصة غير القائمة على الملكية العامة و ملكية الدولة. وهكذا توجد تنمية صناعية نشطة في شتى المجالات الضرورية. كجمال الطاقة مثلا، فبلادنا تمتلك 100 كلم مربع من الاسطح التي يمكن تجهيزها بالألواح الشمسية ويمكن أن توفر 17 مليار كيلوواط في السنة مقابل استهلاك بحوالي 15 مليار كيلوواط، كما يمكن استغلال الصحراء لتوسيع مثل هذه المشاريع حتى تصبح تونس مصدرة للطاقة النظيفة للدول المجاورة.

تمويل المشاريع

- الاهتمام بالزراعة الإستراتيجية كزراعة القمح و غيره مما تحتاجه البلاد احتياج ضرورة، لتحقيق الاكتفاء الذاتي و تصدير ما زاد فوق الحاجة لتوفير العملة الصعبة، و يكون ذلك بتوزيع ملايين الهكتارات المعطلة على جيوش المعطلين عن العمل و توفير ما يلزمهم من مياه و بذور، و التشجيع على توسيع إحياء الأرض الموات، لقوله صلى الله عليه وسلم "من أحيا أرضا فهي له"، فالسياسة الزراعية في الإسلام أن الارض وجدت لتنتج و بأعلى مستوى.
- تنمية البلاد صناعياً، وإدارة هذه الصناعة مباشرة إن كانت قائمة على الملكية العامة

## تتمة : في ظل الشلل العقاري : كيف خسر العالم الإسلامي روحه القانونية؟

والجنازة، تفضل التنازل الجزئي على الربح الكلي، لأن رأس المال الاجتماعي أغلى من المال نفسه.

ختاماً:

لقد أثبت قرن ونصف من الفردانية الغربية فشلها في العالم الإسلامي. فشلت لأنها أرادت أن تجعل من المسلم فرداً، والمسلم خلق ليكون أخاً.

حين تتحول القوانين إلى مجرد أدوات لمصلحة الدولة، تفقد روحها. القاضي في العالم الإسلامي اليوم محاصرٌ بآلاف الملفات، يطبق نصوصاً جامدة فتحوّلت المحكمة إلى مصنع لتوليد الأحكام البطيئة، بدلاً من أن تكون مكاناً للفصل السريع في الحقوق.

العدالة لن تشفى بقانون جديد يُطبع على ورق، بل عندما يعود الناس إلى الإيمان بأن العدل عبادة، وأن تغيب أحكام الإسلام هو أصل كل بلاء نعيشه، وإذا كانت اتونس قد صمدت قروناً أمام كل هذه الموجات، فإنها قادرة اليوم أن تكون النموذج الذي يعيد للأمة الإسلامية كلها ثققتها بأن أحكامها ليست ماضياً، بل هي مستقبلها الوحيد للعدل الذي لا يقطع الرحم.

بقلم أياسين بن يحيى

الحقوق إلى غطاء قانوني لتكريس التجاوزات والاعتداءات . من القاضي القريب إلى القاضي الغرب

قوله تعالى [فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا] ما زال محفورا في وجدان المسلم، لأنه ليست خاصا بالطلاق، بل هي قاعدة عامة للتحكيم في كل النزاعات.

في صدر الإسلام، لم يكن التقاضي عيباً، بل كان شرفاً. وإن كان يُلتجأ إليه في المرحلة الأخيرة، لكنها مرحلة شرعية ومحترمة. فقد كان عمر بن الخطاب يتقاضى أمام القاضي شريح، وكان علي بن أبي طالب يقف أمام خصمه اليهودي ويرضى بالحكم ضده. كان القاضي من أهل الحومة، يعرف النخلة المختلف عليها، ويصلي خلف المحكوم عليه في نفس الصف.

أما اليوم، فقد صار الحكم بارداً لا يعرف تاريخ العائلتين، ولا يعرف أن الأرض موضوع النزاع كانت تُسقى بالنوبة، وتُقسم بالكلمة، وتحفظ بالشهود. نتيجة ذلك، صار اللجوء إلى المحكمة في نظر المجتمع مرادفاً للقطيعة الدائمة. فالناس، التي تحسب أن الخصم ستراه غداً في الفجر، وبعد غد في السوق، وبعد عام في العرس

فرغم دقة هذا النظام الحديث هندسيا وقانونياً، إلا أنه خلق فجوة عميقة و"نظاماً هجيناً" قسّم العقارات إلى مسجلة وغير مسجلة، مما فتح الباب لبيروقراطية معقدة وتداخل في القوانين عجز الإنسان البسيط عن استيعابها. هذا الإرث الاستعماري هو السبب المباشر في "الفوضى العقارية العارمة" والنزاعات المستعصية التي يعيشها الواقع التونسي اليوم.

فرغم أن القانون التونسي الحالي لا يزال يعتمد على "شهادة الشهود" في إثبات "الحوز والتصرف" بالعقارات غير المسجلة، إلا أن هذه الآلية باتت "دون جدوى" وضاعت هيبتها لسببين خطيرين: أولهما انخراط النظام التشريعي وتفكك الروابط الاجتماعية والوازع الديني، مما جعل شهادات الزور التي تُعدّ في الإسلام من أكبر الكبائر وتعدل الشك بالله صارت تُعطى مجاملة بلا رادع ولا وعز. وثانيهما، طول أمد التقاضي وتعدد الإجراءات في المحاكم الذي يشجع "مافيا العقارات" والمعتدين على استغلال بطء العدالة لفرض سياسة الأمر الواقع والاستيلاء على أراضي الغير (خاصة أراضي المهاجرين أو الورثة المششتين)، وهو ما حول آلية الشهود من وسيلة لحفظ

### خبر وتعليق

الخبر : في 20 أكتوبر 2026 وافق مجلس النواب الليبي في الشرق على الاتفاقية بعد رفضها سنوات، فرحبت تركيا واعترضت مصر واليونان وقبرص. وهو ما يضعف رهان القاهرة على الشرق ويحوّل الخلاف من نزاع حدود إلى صراع على النظام الإقليمي في شرق المتوسط.

مضمونها: ترسم خطأ بين الساحلين التركي والليبي للمطالبة بمناطق بحرية واسعة غنية محتملة بالطاقة، وترافقها اتفاقية تعاون أمني وعسكري. وتقول مصر واليونان إنها تتجاهل حقوق الجزر اليونانية، خاصة كريت، في تحديد المناطق الاقتصادية الخالصة.

ترفض مصر الاتفاقية البحرية الموقعة في 27 نوفمبر 2019 بين تركيا وحكومة الوفاق في طرابلس، لأنها تمس مصالحها في شرق المتوسط وليبيا، وليس

## اتفاق ترامب وبوتين بشأن الديزل الروسي



فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي كوستا في اجتماع ببروكسل يوم 6202/01/61 أن "الاتحاد الأوروبي سيواصل دعم أوكرانيا ولن يرفع العقوبات عن روسيا". ووصفوا الاتفاق بأنه "محفوف بالمخاطر وخطير ومضلل". وطلبهم زيلينسكي "بنحو 07 مليار يورو من أجل الدفاع والأسلحة والصمود". وقال رئيس فرنسا ماكرون "الاتفاق له نتائج سلبية". فأوروبا تدرك أن هذا الاتفاق موجه ضدها، وقد خسرت عندما فرضت العقوبات على روسيا، وهي عقوبات ذات حددين، فخسرت مشتقات النفط والغاز الرخيصة التي كانت تأتيها منها. وبدأت أمريكا تبيعها بأسعار مضاعفة. ويظهر أن أمريكا ستستورد من روسيا هذه المشتقات وتبيعها لأوروبا بأسعار باهظة.

فهذا الاتفاق عمق الهوة بين طرفي الغرب وأوجد خلافات بينهم. فقالت رئيسة وزراء الدنمارك فرديكسين "اعتقد أن التحالف الغربي بات في وضع أضعف مما كان عليه قبل بضعة أيام". وقال رئيس وزراء إستونيا كريستين ميخال "العلاقة مع أمريكا ضرورية لدعم أوكرانيا، نحن نعلم عليها". ولكن بلغاريا لمصالحها وارتباطاتها أيدت الاتفاق مخالفة الموقف الأوروبي، فقال رئيسها راديف "نرحب بأي خطوة تسهم في خفض أسعار الوقود وتضمن قدرتنا التنافسية".

فأمريكا تعلن على لسان رئيسها بشكل واضح أن مصالحها فوق مصالح الحلفاء، ولا تكثر بهم، حيث النفعية هي مقياس الأعمال لكونها دولة رأسمالية. فلا فرق بين إدارة الديمقراطيين على عهد بايدن الذي أشعل الحرب في أوكرانيا بدفعها لتستنز روسيا حتى تغزوها، ولا بين إدارة الجمهوريين على عهد ترامب الذي يلعب بأوكرانيا ليكسب روسيا وثروتها النفطية ومعادنها ويحول بينها وبين أوروبا والصين. وأوروبا أيضا لكونها رأسمالية تفكر في مصالحها فقط، وترى خطر روسيا على أبوابها، وإلا لفعلت مع أوكرانيا كما تفعل أمريكا.

وقال بوتين "إن روسيا مستعدة لتزويد الأسواق الأمريكية والعمالية بالنفط والمنتجات البترولية. وإن توريد الديزل الروسي سيكون له تأثير إيجابي على الاقتصاد العالمي، وإنه اتفق مع ترامب على مواصلة المحادثات الشخصية بينهما والتعاون بين الإدارتين والاستخبارات والمؤسسات الحكومية".

فيظهر أن ترامب تمكن من خداع بوتين، كما خدعه أوباما في سوريا.

أعلن رئيس أمريكا ترامب يوم 6202/01/9 أنه "توصل إلى اتفاق مع نظيره الروسي بوتين، يسمح لموسكو بطرح الديزل فوراً في الأسواق العالمية". وأن "الصفقة ستخفض أسعار الديزل بمعدلات قياسية وبسرعة". وقال: "بوتين وافق على توريد أكثر من 003 ألف طن من الديزل فوراً إلى السوق الأمريكية والعالمية، و005 ألف طن إضافية في تشرين الثاني، ومليون طن لاحقا، مع بلوغ 3 ملايين طن شهريا". ووقع مرسوما يوم 6202/01/71 "يقضي بتعليق العقوبات المفروضة على روسيا مبررا ذلك بالمصالح الوطنية". وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية تعليق العقوبات عن صادرات الديزل الروسية وذلك بموجب ترخيص عام سار حتى نيسان 7202.

دافع ترامب عن قراره في مواجهة منتقديه من حزبه الجمهوري مؤكدا لهم أنه يعمل على خفض أسعار الوقود المرتفعة التي تهدد أداء الحزب في انتخابات التجديد النصفي في 3 تشرين الثاني القادم. وقد ارتفعت تكاليف الوقود منذ أن شن عدوانه على إيران في 6202/2/82. ولكنه يغالط ويدعي أن سبب أزمة الوقود ضربات أوكرانيا على منشآت النفط الروسية. وقال: "اتخذت القرار لصحيح للشعب الأمريكي. أمريكا أولا".

بينما قال رئيس أوكرانيا زيلينسكي "إن أي تخفيف للعقوبات المفروضة على روسيا يصب في مصلحتها، وسيؤدي إلى إطالة أمد الحرب واعتبر الصفقة هدية لبوتين وأنه ضعف واضح". وعقب اعتراضه، قال ترامب "إن أوكرانيا بحاجة إلى رئيس جديد". فأظهر زيلينسكي ضعفه معلنا "استعداده لانتخابات جديدة في حال وافقت روسيا على هدنة لمدة 06 يوما".

فأمريكا تلعب بزيلينسكي، وهو يعلم أنها ساعدته للوصول للحكم عام 9102. وقد شجعته على الحرب، متوهما أنها ستدعمه لإنهاء التمرد الذي تدعمه روسيا في منطقة شرق أوكرانيا. فقابلته روسيا باحتلالها للمنطقة عام 2202. وأمريكا كانت تعلن أن روسيا ستحتلها قبل احتلالها. والآن تطلب منه أن يعترف بها لروسيا، وعندما اعترض بدأت تطالبه بالتنحي. فهذا مصير من يثق بأمريكا كما حصل للذين وثقوا بها في البلاد الإسلامية، حيث تتخلى عنهم عندما ترى مصلحتها وتستبدل بهم عملاء آخرين.

وأما موقف أوروبا تجاه هذا الاتفاق: فقد ذكرت رئيسة المفوضية الأوروبية

بقلم أ.أسعد منصور

## مشروع الميزان الاقتصادي 2027 و خيار القفز من المقلاة إلى النار

### مشروع الميزان الاقتصادي



بالمائة سنة 6202.

وترى الحكومة من خلال مشروع الميزان الاقتصادي للسنة القادمة ان الرهان خلال الفترة القادمة يتمثل "في قدرة الاقتصاد الوطني على مواجهة الصدمات والتكيف مع المتغيرات، من خلال تسريع تنفيذ الإصلاحات الهيكلية الداعمة للنمو والاستثمار وتحسين تناسق وتكامل السياسات العمومية، وتطوير آليات أكثر استباقية ومرونة لرصد المخاطر والتعامل مع الأزمات لإرساء نسق نمو أكثر ديناميكية وتوازنا.

مظاهر صلاح الدولة بداية ، الأزمة الاقتصادية ليس سببها قلة التمويل حتى نحتاج إلى الاستثمارات الأجنبية لأن المال موجود وزيادة، وإنما مرده إلى النظام الرأسمالي المتوحش الذي يضمن البقاء للأقوى.

و كذلك فإن اقتصاد البلاد لم ولن يتعافى بإثقال كاهل الناس بالجباية والقروض الربوية والمال الحرام ، ولن ينهض بمخالفة شريعة الله الغراء وطريق الهدي المستقيم ، مصداقا لقول الله تعالى : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ نَكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً) (ومع إدراكنا أن المشكلة هي في أس النظام وتكوينه وعقلية الحكام.

إن من أهم مظاهر صلاح الدولة مدى اهتمامها برعاياها من حيث خلق فرص الشغل لهم ، وتوفير الرفاه والازدهار الاقتصادي ، وتوفير الخدمات المتعلقة بحاجاتهم من صحة وتعليم، وإن من أهم وأبرز مظاهر الرعاية عدم إثقال كاهل

تعرى عبارة خيار القفز من المقلاة إلى النار: تاريخياً إلى حكاية خرافية من القرن الخامس عشر كتبها كاتب إيطالي تتحدث عن مجموعة من الأسماك التي كانت تطهى حية في مقلاة مليئة بالزيت الساخن. حاولت الأسماك النجاة بأنفسها فقفزت جماعياً خارج المقلاة، لكنها سقطت مباشرة فوق الجمر المشتعل تحتها، ليدركوا أنهم هربوا من خطر الموت غلياناً إلى خطر الموت احتراقاً. و المقصود الانتقال من وضع سيء أو خطير إلى وضع آخر أشد سوءاً وخطورة . وهذا هو الحال في تونس فرغم الفشل المتكرر و المعلن في تحقيق المعلن من الغايات لا تزال إصرار سلطة الإشراف على اتباع نفس السياسة بتقديم ذات الأهداف التي وعد بتحقيقها في السابق و اليوم يعد بتحقيقها في مشروعه للميزان الاقتصادي لسنة 7202 .

مشروع الميزان الاقتصادي 7202 وهذا المشروع هو إحدى الوثائق المرجعية المحددة للتوجهات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، بالتكامل مع مخطط التنمية للفترة 6202-0302 ومشروعي قانون المالية وميزانية الدولة لسنة 7202. و وفق بيانات مشروع الميزان الاقتصادي لسنة 7202، الذي تحصلت وكالة تونس إفريقيا للأنباء على نسخة منه ، تتطلع تونس إلى تحقيق نسبة نمو اقتصادي في حدود 1.3 بالمائة سنة 7202، مقابل 7.2 بالمائة متوقعة لكامل سنة 6202. وأظهرت بيانات المشروع، الذي أودعته الحكومة لدى مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم، تتوقع ارتفاع الدخل الفردي و نسبة الاستثمار إلى 4.61 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي سنة 7202، مع نمو صادرات السلع والخدمات بنسبة 8 بالمائة و تقديرات بتراجع العجز التجاري إلى 7.3 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي ، كما تتوقع الحكومة تراجع نسبة التضخم إلى 2.5 بالمائة سنة 7202 مقابل 3.5 بالمائة سنة 6202 و خفض نسبة البطالة إلى 5.41 بالمائة سنة 7202 مقابل 9.41

## رقم فلكي جديد للرأسمالية المتعفنة: 1.2 مليار فقير في العالم!

بخلاف الإسلام الذي حرصت تشريعاته على تفتيت الثروة ومنع بقائها بأيدي ثلة من الناس، قال تعالى: [مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ]، وحرم كنز المال وحجبه عن السوق لينتفع به غير الأغنياء والآخرين، قال تعالى: [وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَبْشِرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ]، وفرض على الدولة كفاية الفقراء والضعفاء ورعايتهم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ ثَوَّقِي مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكْتُ دِينًا فَعَلِيَ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِإِنْتَانِهِ». وغيرها الكثير من الأحكام والتشريعات التي أبدعت في بناء النظام الاقتصادي ورعاية شؤون الناس.

فما أحوج البشرية إلى عودة دولة الخلافة الراشدة لتخرجها من شقاء الرأسمالية وفساد الأنظمة الحاكمة، وتعيد لها رحمة وخيرية الإسلام العظيم! قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.



## هجوم نظام عليل على الخمار دليل آخر على تبعيته لأمریکا وکیان یهود!

إلى المدرسة. إن الذين يقفون ضد الخمار يقفون ضد الله. ستموتون كالكاپوس، كالكاپوس. لم ينتصر أحد في معركته مع الله قط. وأقول أيضاً للمثنين الذين لا ينطقون بكلمة: حتى لو صليتم ألف مرة، فلن يُحسب لكم أي منها". والآن تجري مسيرات واحتجاجات للمسلمين في عموم أذربيجان.

وليس خافياً على أحد أن الخمار ليس قطعة قماش تنزع حسب رغبة قوانين الدولة أو العلمانية، بل هو لباس شرعي مفروض. يقول الله تعالى: [وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ...]. وإن إجبار المسلمين على خلع الخمار من أجل التعليم هو حرب سافرة ضد حكم الله، يقول الله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

إننا نعلن تضامنا مع المسلمين في أذربيجان، ونعلن مشاركتنا لمشاعرهم الاحتجاجية. كما ندين بشدة هذا القرار المشؤوم لنظام عليل الذي يُرضي الكفار واليهود ولكنه يسبب غضب الله وعذابه، ويسحق كرامة المسلمين وعزتهم! كما ندعو كافة الشعوب المسلمة في أذربيجان وآسيا الوسطى وسائر البلاد أن تكف عن انتظار أي خير من الأنظمة الظالمة الجاثمة على صدورهم، وأن تسعى بكل جدٍ وإخلاص لإعادة الإسلام إلى سدة الحكم وإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

إننا نعلن تضامنا مع المسلمين في أذربيجان، ونعلن مشاركتنا لمشاعرهم الاحتجاجية. كما ندين بشدة هذا القرار المشؤوم لنظام عليل الذي يُرضي الكفار واليهود ولكنه يسبب غضب الله وعذابه، ويسحق كرامة المسلمين وعزتهم! كما ندعو كافة الشعوب المسلمة في أذربيجان وآسيا الوسطى وسائر البلاد أن تكف عن انتظار أي خير من الأنظمة الظالمة الجاثمة على صدورهم، وأن تسعى بكل جدٍ وإخلاص لإعادة الإسلام إلى سدة الحكم وإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في

العالمي وتنامي للاقتصادات الدولية، إلا أن ذلك لم ينعكس خيرا على الشعوب لا سيما الفقراء والضعفاء، فلم تغن عنهم كل التكنولوجيا المتطورة والتقدم الاقتصادي المتسارع شيئا، ولم تستطع أن تشبع بطونهم أو تؤمن لهم أبسط أساسيات الحياة من مأكل وملبس ومسكن وتعليم وتطبيب وأمن!

لذلك لم يجد مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ألكسندر دي كرو، بداً من أن يقول في بيان "يجب أن يكون هذا الارتفاع في معدلات الفقر بمثابة جرس إنذار للعالم أجمع". وأضاف "خلف هذه الأرقام، هناك 2,1 مليار شخص يواجهون صعوبات تكوّن حلقة مفرغة من الجوع والتسرب المدرسي وانعدام فرص الحصول على مياه الشرب أو الكهرباء".

فالبشرية كلها قد اكتوت بنار الرأسمالية التي لا مكان فيها للفقراء والضعفاء، بل هي من تصنعهم وتقامع أعدادهم بسوء التوزيع ونظرياتهما الفاسدة فضلا عن فساد الحكام، فالمشكلة الاقتصادية هي كما رآها الإسلام: في التوزيع لا في الإنتاج الذي ركزت عليه الرأسمالية وأبدعت فيه، تاركة التوزيع لآليات ونظريات حسبته نافعة وما هي كذلك، كآلية الثمن. والواقع والإحصائيات أعلاه شاهدة على ذلك.

فالرأسمالية التي يفاخر بها الغرب هي نفسها التي راكمت المليارات في أيدي حيتان المال وكبار الرأسماليين على حساب بقية الناس والشعوب،

ومكافحة التطرف". وما تصريحات قادة منطقتنا المزيفة حول "الوحدة الإسلامية" إلا قناع كاذب يخدم مصالح أمريكا الإقليمية وكيان يهود ويُستخدم لقمع شعوبهم المسلمة!

وهكذا، فمن خلال القوانين والقرارات الصادرة في شهري تموز/ يوليو وتشيرين الأول/أكتوبر 6202، تمت علمنة النظام التعليمي قسراً، ومنذ 21 تشرين الأول/أكتوبر لم يُسمح للطالبات المحجبات بالدخول إلى المدارس، وتم اعتقال 73 مسلماً في العاصمة باكو وحدها.

والمثير للدهشة أن الروح الجهادية العالية لدى الجنود المسلمين كانت العامل الأساسي لنظام عليل في الحرب ضد أرمينيا من أجل استعادة مرتفعات قره باغ. ونتيجة لذلك، استطاع أبناء أذربيجان المسلمون الأبطال القتال بشجاعة ضد الأرمين الكفار، وتمكنوا بدمائهم وأرواحهم من استعادة وتحرير إقليم قره باغ الإسلامي من أيدي المحتلين الغزاة. ولكن الآن، كمقابل لهذه التضحيات، يكافئهم هذا النظام بنزع خمار بناتهم ونسائهم!

بلا شك، فإن هذا القرار الصادر عن النظام الأذري بقيادة عليل قد أصاب كل مؤمن بخيبة أمل كبيرة. على سبيل المثال، وجه أحد قدامى المحاربين في حرب قره باغ رسالة مصورة قال فيها: "لقد ضحيت بهذه اليد في الحرب من أجل وطني، وما سفكنا دماءنا لكي تملأ الدموع عيون أطفالنا ويؤمنوا من الذهاب

إن من نعم الله العظيمة على البشرية أن أرسل لهم محمدا ﷺ برسالة الإسلام العظيم، رسالة هدى ورحمة ونور، فكانت رحمة للفقير والغني، وعدلا للضعيف والقوي، مصداقا لقوله تعالى: [الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ]. ولمست ذلك البشرية كلها عندما طبق الإسلام في الحياة قرابة 31 قرنا من الزمان، حتى هُدمت دولته مطلع القرن الماضي وغُيب الإسلام عن الحكم، وسادت الشيوعية والرأسمالية، ردحا من الزمان ثم انفردت الرأسمالية بالبشرية، فأنهكتها وأذاقتها ويل العيش وضنك الحياة.

فبالأسس سجل المؤشر العالمي للفقر وصول عدد الفقراء في العالم إلى 2,1 مليار نسمة، وفق ما أعلن عنه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يوم الاثنين. أي أكثر من ثمن سكان العالم البالغ 8 مليارات نسمة، هذا مع العلم بأن خط الفقر الدولي الرسمي الحالي المعتمد لدى البنك الدولي والأمم المتحدة محدد بـ3 دولارات فقط للشخص الواحد في اليوم، ورصدت الوكالة الأممية، ومركز الأبحاث "مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية (IHPO)، في نسخة عام 6202 من تقريرهما السنوي، زيادة قدرها 5,15 مليون شخص يعانون من فقر مدقع مقارنة بالعام السابق. وبحسب المنظمين، فإن هذه الزيادة هي الأولى من نوعها التي يجري تسجيلها منذ 61 عاما.

أي على الرغم من تعاضد الإنتاج

## بيان صحفي

في أذربيجان، ذات الأغلبية المسلمة، يقوم نظام عليل العلماني بطرد الطالبات والمعلمات من المدارس والمؤسسات التعليمية بسبب الخمار، وهو لباس شرعي فرضه الله سبحانه وتعالى! ويأتي هذا القرار الظالم في وقت يتعمق فيه التحالف العسكري والأمني مع القوى الاستعمارية مثل أمريكا وكيان يهود، ويتعزز التكامل مع أنظمة آسيا الوسطى.

فبعد توقيع الميثاق الاستراتيجي مع نائب رئيس أمريكا جي دي فانس، وبعد ترشيح رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو في رسالته المؤرخة في 21 حزيران/يونيو بـ"مكافحة عليل للتطرف"، أقدم النظام علناً على شن هذه الحرب ضد الخمار. وكشف تماماً، مثل الأنظمة في آسيا الوسطى، عن وجهه الحقيقي في محاربة الإسلام والمسلمين. إذ لم يعد سرا على أحد، إلى عهد قريب، التصنيق على النقاب والخمار للبنات في المعاهد الدراسية بأوزبكستان، ومنع الصبيان من صلاة الجمعة والتراويح، والقوانين الظالمة المتبعة ضد الحشمة والخمار في طاجيكستان، والقيود الدينية في كازاخستان وقيرغيزستان.

إن قادة أوزبكستان وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان، في إطار 1+5C الأمريكي واتفاقيات أبراهام للتقارب مع كيان يهود، فضلاً عن اجتماعات منظمة الدول التركية ومجالس الأمن التي عقدت في طشقند وباكو، يتآمرون ضد الإسلام مع نظام عليل تحت ذريعة "الأمن

## أذربيجان..ومقْصَلَةُ العَفَافِ

الدقيق في الحديث الصحيح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي ، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ..." (رواه مسلم)

وستظل أمتنا تكتوي بنيران هذا البطش والعفن من لداخل والخارج ولن ينكسر هذا القيد ، ولن تصان الأعراض وتحفظ المقدسات إلا بأن تستعيد الأمة سلطانها المغصوب، فتقلع هذا النظام الرأسمالي العلماني وعملاءه من الجذور وتعلنها خلافة راشدة على منهاج النبوة ، تحكم بشرع الله وتذود عن حياض المسلمين.

بقلم خديجة صالح

لم يكتفوا ببطشهم السياسي وإذلالهم لشعبهم، بل غدو خداماً أوفياء وأجراء صغاراً عند أسيادهم الغربيين واليهود؛ يُسَخِّرون قدرات البلاد وثرواتها النفطية لخدمة كفار الاستعمار وكيان اليهود الغاصب، ويفتحون أرض المسلمين وثغورها لتكون خنجرًا في ظهر الأمة ، ثم يكتمل فسقهم وجرمهم بالاعتداء السافر على دين الأمة

وأعراض حرائرها ، متخذين من العلمانية الهدامة ديناميكية لسلخ الناس عن عقيدتهم وإرضاء ولي نعمائهم في الغرب والشرق! لقد جرد هؤلاء العملاء أنفسهم من كل شرف ومروءة، وأثبتوا أنهم كلابُ حراسةٍ لغلاة الكفر، ينهشون أجساد أمتهم ليتزلفوا لأربابهم، ينطبق عليهم تماماً الوصف النبوي

## خبر وتعليق

الخبر: تصاعدت وتيرة أزمة "منع الحجاب" في المؤسسات التعليمية في أذربيجان، مع احتجاجات داخلية ورفض رسمي لتدخل أطراف خارجية في الأزمة، خاصة تركيا، وتأكيد رسمي على علمانية الدولة وفقاً للدستور ( المصدر: بي بي سي عربي نيوز) التعليق:

إن ما حدث في أذربيجان ليس مجرد شأن داخلي، بل هو جريمة نكراء يُتوقع حدوثها في عواصم الكفر كواشنطن أو موسكو، أما أن يُفرض منع الحجاب قسراً ويُحارب الإسلام في بلدٍ يفيض بالإسلام وتتجاوز نسبة المسلمين فيه تسعين بالمائة، فهذا هو الأوج في الخيانة، والسقوط في حضيض التبعية! إن حكام أذربيجان أذعياء الوطنية